

خطاب المَبْرَّة والإكرام من الله ذي الفضل والإنعام لحبيبه خير الأنام
سيدنا ومولانا محمدٍ عليه الصَّلَاة والسَّلَام وعلى آله وأصحابه الأئمة
الأعلام صلاةً تعود بركتها علينا ببلوغ القصد ونيل المرام

2021-11-12

الحمد لله الذي أرسل الرسل ليرشدوا الناس إلى الطريق الأحمد. وجعلهم
حُجَّابًا بين يَدَيَّ مَنْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الشَّفَاعَةُ الْعَظْمَى وَلِوَاءِ الْحَمْد. وجعله
آخِرَ الْأَنْبِيَاءِ لِيَبَيِّنَ لَهُمُ السَّبِيلَ الْأَرْشَد. فذلِكَ قَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ
الْمُجَدِّ: ((وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ
مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ
أَحْمَدُ)). فهو سيّد المرسلين. وإمام المتّقين. نبأه ربّه وآدم بين الماء والطين.
وأرسله إلى كافّة الخلق أجمعين. فقال له في كتابه المبين: ((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ
إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)).

نبيُّ له فَخْرٌ وَمَجْدٌ مُّوْتَلٌّ * وجاءه وتمكينٌ مكينٌ وسُودَدُ
ويهتَزُّ رِيحَانُ الْقُلُوبِ بِذِكْرِهِ * إِذَا ذُكِرَ ارْتاحتْ قُلُوبٌ وَأَكْبُدُ
وذلك مَنْ أُوتِيَ النَّبُوَّةَ أَوَّلًا * وآدمُ بين الماء والطين مُفْرَدُ
فكان له في العرش سَبْقٌ وَرِفْعَةٌ * وكان له في الأرض بَعَثٌ وَمَوْلُدُ
وشُقَّ اسْمُهُ مِنْ أَحْرَفِ اسْمِ إِلَهِهِ * فذو العرش محمودٌ وهذا محمدُ
ويُذَكَّرُ في التَّهْلِيلِ مَعَ ذِكْرِ رَبِّهِ * إِذَا قِيلَ لِلتَّهْلِيلِ أَشْهَدُ أَشْهَدُ
فلا غيرُهُ في الفضل يَخْتَرِقُ الْعُلَا * ولا تحت ساقِ العرشِ لله يسجدُ
فكم من كراماتٍ له وخصائصٍ * لمشهده فوق السماوات مشهَدُ
سلامٌ على مَنْ يَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّهُ * منارُ الهدى والإنسُ والجنُّ تَشْهَدُ

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فضَّلَ بعضُ النبيّينَ على
بعض. ورفع بعضهم فوق بعض درجات. فأعطى آدم الصّفوة. وإبراهيم
الخُلَّة. وموسى تسعَ آيات بيّنات. وبعث عيسى بإبراء الأكمه والأبرص

وإحياء الأموات. واتخذ سيّدنا محمداً صلى الله عليه وسلم حبيباً وشفيعاً. ورفعته إلى سبع سماوات. وجعل الصلاة عليه يتيمة عقد الأعمال الصالحات. فقد صحّ عنه صلى الله عليه وسلم أنّه قال: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا)). فصلّى الله وسلّم وبارك عليه. وعلى آله وأصحابه. صلاة تكون لجنابه الشريف فخراً. ولنا في الدنيا والآخرة وديعة وذخراً. وأشهد أنّ سيّدنا محمداً عبده المصطفى، ونبيّه المجتبى، ورَسُولُهُ المَرْتَضَى، بَعَثَهُ بِالنُّورِ الْمُضِيِّ، وَالْأَمْرِ الْمَرْضِيِّ، عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَدُرُوسٍ مِنَ السُّبُلِ، فَدَمَعَ بِهِ الطُّغْيَانَ، وَأَظْهَرَ بِهِ الْإِيمَانَ، وَرَفَعَ دِينَهُ عَلَى سَائِرِ الْأَدْيَانِ؛

فعليه صلّوا كلّكم وتمتّعوا * يا حاضرين بمدحه وتتبعوا
آثاره وتوسّلوا وتشفّعوا * فملاذنا المولى المعظم أحمد
صلّوا على خير البريّة تسعدوا

اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد. النبيّ الحليم الأواب. المحترم المعظم المهاب. وعلى آله الأئمة الأقطاب. وصحابته السادة الأنجاء. صلاة تطيب بها ألسنتنا بذكره المستطاب. وتصحّح لنا بها الإنتماء إليه والإنسحاب. وتدخلنا بها تحت ظلّه الظليل وجاهه العليّ الجناّب. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. أمّا بعد: فيا أحباب رسول الله. صلّى الله عليه وآله وسلّم. إنّنا إذا تحدّثنا عنه صلى الله عليه وسلم إنّما نتحدّث وفاءً منّا ببعض ما يستحقّ علينا. للتعريف بقدره. والتنبيه بسيرته وسنّي أمره. علّماً بأنّ الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من قبيل التحدّث بالنّعمة الكبرى. الواصلة من ربّنا إلينا. وهذا أمرٌ مطلوب في شرع الله في مطلق النّعم. ومطلق العطايا. فضلاً عن أسماها وأرقاها. يقول ربّنا تبارك وتعالى في سورة الضحى: ((وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ)). لأنّ صلّتنا بسيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إمامنا وقودتنا وحبیبنا قد وَهَتْ وَضَعُفَتْ. إلى درجة تستدعي التدارك. وإنّ حبّنا لحبیبنا صلى الله عليه وسلم وُجِدَانًا وَبُرْهَانًا غَدَى موضع نظر. وإنّ ذِكرنا له. وتعريفنا به. وَالتَّفَاتِنَا من حوله هو اعتصامٌ ونُصْرَةٌ. وَغَيْرَتُنَا عليه وعلى شريعته أمور

لا تكاد تُذكر. وإنَّ الكثير ممَّا ليتحسَّس قلبه بين جنبيه علَّه يجد فيه جذوة حبِّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيذكِّها. أو بذرة شوقٍ إليه فيُنمِّيها. فحديثنا عن سيِّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو حديث الروح عن سُمُوها وارتقائها. حديث العين عن نورها وإبصارها. وإنَّ من أعظم ما ضيِّعه المسلمون في هذا الزمان من الحقوق محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. أحباب رسول الله. صلى الله عليه وآله وسلم. إنَّ ذكر رسول الله. صلى الله عليه وسلم. هو من ذكر الله. ويكفي دليلاً على ذلك. أنَّ ربَّنَا تبارك وتعالى ذكَّره في مقام التنويه والتنزيه. ذكَّرًا تتهاوى بين يديه مدائح الخطباء. وتستسلم أمام بلاغته البلغاء. أنظروا إلى قول الله تعالى في نبيِّكم مُنَزَّهاً. قال في سورة النجم: ((مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى)) ((مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى)). وقال في سورة التكويد: ((وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ)). ((وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ)). أنظروا إلى قول ربَّنَا تبارك وتعالى مُنَوَّهاً بشأنه. قال في سورة القلم: ((وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)). وقال في سورة النمل: ((إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ)). وقال في سورة الشورى: ((وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)). أنظروا إلى قسم الله العليِّ الجليل بمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنزله ومكان ميلاده. قال في سورة البلد: ((لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٍ)). والقسم بعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى في سورة الحجر: ((لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ)). أحباب رسول الله. صلى الله عليه وآله وسلم. إنَّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم. خصائصه كثيرة لا تُعدّ. وفضائله غزيرة لا تُحدّ. ويكفي ما ورد في ذلك من القرآن. والأحاديث الصحاح الحسان. أخرج أبو نعيم في دلائل النبوة من حديث ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أُرْسِلْتُ إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَإِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُجِلْتُ لِي الْغَنَائِمُ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجُعِلْتُ لِي الْأَرْضُ كُلُّهَا طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ أَمَامِي شَهْرًا، وَأُعْطِيتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَكَانَتْ مِنْ كُنُوزِ الْعَرْشِ، وَخُصِّصْتُ بِهَا دُونَ الْأَنْبِيَاءِ فَأُعْطِيتُ الْمَثَانِي مَكَانَ التَّوْرَةِ، وَالْمِثْنَيْنِ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ، وَالْحَوَامِيمَ مَكَانَ الزَّبُورِ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ، وَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ

عَنِّي وَعَنْ أُمَّتِي وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لَوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَآدَمَ وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ وَلَدِ آدَمَ تَحْتَهُ، وَإِلَيَّ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِي تَفْتَحُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا سَائِقُ الْخَلْقِ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا إِمَامُهُمْ، وَأُمَّتِي بِالْأَثَرِ)). صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ. يَا مَنْ طَهَّرَكَ رَبُّكَ وَزَكَّاكَ. وَرَفَعَ ذِكْرَكَ وَأَدْنَاكَ. وَأَخَذَ الْعَهْدَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ. إِنْ أَدْرَكَوكَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِكَ وَيَتَّبِعُوكَ. فَقَالَ تَعَالَى: ((وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ)). صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ. يَا مَنْ جَعَلَ لَكَ رَبُّكَ الْمَكَانَةَ الْعُلْيَا. وَالْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ فِي النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَأَعْطَاكَ مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ مِنْكَ. تَفَضَّلَا مِنْهُ عَلَيْكَ. وَعَلَى أَتْبَاعِكَ الْمُؤْمِنِينَ. لَقَدْ طَلَبَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: ((وَاجْتُنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ)). قِيلَ لَكَ: ((إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)). وَحِينَ أَلْقَى الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّارِ قَالَ: ((حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)). قِيلَ لَكَ: ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)). وَحِينَ طَلَبَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُلُودَ الذِّكْرِ فَقَالَ: ((وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ)). قِيلَ لَكَ: ((وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ)). وَحِينَ طَلَبَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: ((وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ)). قِيلَ لَكَ: ((يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ)). وَحِينَ طَلَبَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: ((وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ)). قِيلَ لَكَ: ((لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ)). وَحِينَ قَالَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ((إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّهْدِينَ)). قِيلَ لَكَ: ((وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى)). وَحِينَ طَلَبَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: ((وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ)). قِيلَ لَكَ: ((إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ)). صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ. يَا مَنْ حِينَ طَلَبَ الْكَلِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: ((رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي)). قِيلَ لَكَ: ((أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ)). وَحِينَ قَالَ الْكَلِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ((وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي)). قِيلَ لَكَ: ((وَنُيَسِّرْكَ لِلْيُسْرَى)). وَحِينَ قَالَ الْكَلِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ((وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي)). قِيلَ لَكَ: ((فَإِنَّمَا يَسِّرُنَاهُ لِبَلْسَانِكَ)). وَحِينَ طَلَبَ الْكَلِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرُّؤْيَا مِنْ رَبِّهِ: ((قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي)).

وَأَنْتَ أَيُّهَا الْحَبِيبُ يُرْسِلُ إِلَيْكَ رَبُّكَ الْمَعْرَاجَ لِيَتَمَتَّعَ قَلْبُكَ بِالْأَنْوَارِ الْإِلَهِيَّةِ. وَلِيَتَشَرَّفَ بِكَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى. وَلِتَرَى رَبُّكَ رُؤْيَاً حَقِيقِيَّةً عَيَانِيَّةً بَصْرِيَّةً. فَقِيلَ لَكَ: ((مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى)). وَحِينَ قِيلَ لِلْكَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ((وَمَا أَغْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى)). قِيلَ لَكَ: ((فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى)). صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ. يَا مَنْ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنَادِيَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَادَاهُ بِاسْمِهِ. فَقَالَ: ((يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ)). ((يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ)). ((يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا)). ((يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ)). ((يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى)). ((يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ)). ((يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ)). ((يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ارْفَعْكَ عَلَيْنَا)). وَلَكِنْ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ. إِذَا أَرَادَ رَبُّ الْعِزَّةِ أَنْ يَخَاطَبَكَ لَمْ يَنَادِكَ بِاسْمِكَ. وَإِنَّمَا نَادَاكَ بِالنَّبَوَّةِ وَالرَّسَالَةِ. تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا. فَقَالَ: ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا)). ((يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ)). حَتَّى فِي مَعْرِضِ الْخُطَابِ لِنِسَائِكَ قَالَ: ((يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَنْفَقْتُنَّ)). صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ. يَا مَنْ تَوَلَّى اللَّهُ الدِّفَاعَ وَالْمُجَادَلَةَ عَنْكَ بِنَفْسِهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَلَقَدْ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَكَ يَدَافِعُونَ وَيُجَادِلُونَ أُمَّمَهُمْ عَنْ أَنْفُسِهِمْ. قَالَ قَوْمُ نُوحٍ: ((إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)). فَقَالَ مُدَافِعًا عَنْ نَفْسِهِ: ((لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ)). وَقَالَ قَوْمُ هُودٍ: ((إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ)). فَقَالَ مُدَافِعًا عَنْ نَفْسِهِ: ((لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ)). وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِمُوسَى: ((إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا)). فَرَدَّ عَلَيْهِ مُوسَى: ((وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا)). أَمَّا أَنْتَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ. لَمَّا قَالُوا عَنْكَ شَاعِرٌ. رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: ((وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ)). وَلَمَّا قَالُوا عَنْكَ كَاهِنٌ، رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: ((وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ)). وَلَمَّا قَالُوا عَنْكَ ضَالٌّ. رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: ((مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى)). وَلَمَّا قَالُوا عَنْكَ مَجْنُونٌ. رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: ((مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ

رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ)). وحين تُؤْفَى وَلَدُكَ القاسم رضي الله عنه. قال المشركون بُتِرَ مُحَمَّد. فردَّ الله عليهم فقال: ((إِنَّ شَانِيكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)). ولَمَّا قال المشركون إِنَّ شَيْطَانِ مُحَمَّدٍ قَلَاهُ. ويقصدون بذلك سيّدنا جبريل عليه السّلام. فانصرف الدّفاع عن جبريل إلى الدّفاع عنك فقال تعالى: ((وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى)). صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ. أَحَبَّابِ رَسُولِ اللهِ. صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلغ أعلى درجة رفيعة، وأرقى منزلة ومكانة عند رب العالمين، وأبلغ دليل على ذلك أَنَّ الله سبحانه وتعالى جعل طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة له، وجعل محبة الرسول صلى الله عليه وسلم محبة له، وها نحن ذا نعيش مع أنموذج فردي وعملي في حب الرسول صلى الله عليه وسلم، إنه بحق حب خالص صادق جياش يفيض بالحنان، ويعبر عنه اللسان. ويترجم عنه البيان، إنها النفس التي عرفت حقيقة الحب. وذاقت حلاوة الإيمان. فذابت في حب سيّد الأولين والآخرين. ورحمة الله للعالمين، إنه سيّدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه. الذي أحب الرسول صلى الله عليه وسلم حبا يليق بأحب الخلق إلى الخالق، وأحب مخلوق إلى نفوس المؤمنين، روى البيهقي أَنَّ سيّدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه سَمِعَ بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي ويقول: ((بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله، لقد كان جذع تخطب الناس عليه. فلَمَّا كَثُرَ الناس اتَّخَذْتَ منبراً لتُسمعهم، فحنَّ الجذع لفراقك حتى جعلت يدك عليه فسكن. فأَمَّتْكَ كانت أُولَى بالحنين إليك لَمَّا فارقتهم، بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله. لقد بلغ من فضيلتك عنده أن جعل طاعتك طاعته فقال عز وجل: ((مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ)). بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله. لقد بلغ من فضيلتك عنده أن أخبرك بالعفو عنك قبل أن يُخبرك بالذنب فقال تعالى: ((عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنُتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ)). بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله، لقد بلغ من فضيلتك عنده أن بعثك في آخر الأنبياء وذكرك في أولهم فقال عز وجل: ((وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا)). بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله، لقد بلغ من فضيلتك عنده أَنَّ أَهْلَ النَّارِ يَوَدُّونَ أَنْ يَكُونُوا قَدْ أَطَاعُوكَ وَهُمْ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا يُعَذَّبُونَ.

((يَوْمَ تَقْلَبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ)).
بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله، لَئِنْ كَانَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ أَعْطَاهُ اللَّهُ حَجْرًا
تَنْفَجِرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ. فَمَاذَا بَأْعَجَبَ مِنْ أَصَابِعِكَ الشَّرِيفَةِ حِينَ نَبَعَ مِنْهَا الْمَاءُ.
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم؟! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ. لَئِنْ كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ
دَاوُدَ أَعْطَاهُ اللَّهُ الرِّيحَ غُدُوَّهَا شَهْرٌ وَرَوْاحُهَا شَهْرٌ. فَمَاذَا بَأْعَجَبَ مِنَ الْبَرَقِ
حِينَ سَرَيْتَ عَلَيْهِ وَعَرَجْتَ ثُمَّ عَدْتَ فَصَلَّيْتَ الصُّبْحَ مِنْ لَيْلَتِكَ بِالْأَبْطَحِ.
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم. بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ. لَئِنْ كَانَ عِيسَى بْنُ
مَرْيَمَ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِحْيَاءَ الْمَوْتَى. فَمَاذَا بَأْعَجَبَ مِنَ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ حِينَ
كَلَّمْتِكَ وَهِيَ مَشْوِيَّةٌ فَقَالَتْ لَكَ الذِّرَاعُ: لَا تَأْكُلْنِي فَإِنِّي مَسْمُومَةٌ، بِأَبِي أَنْتَ
وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ. لَقَدْ دَعَا نُوحٌ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: ((رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى
الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا)). وَلَوْ دَعَوْتَ عَلَيْنَا بِمِثْلِهَا لَهْلَكْنَا. فَلَقَدْ وَطِئَ
ظَهْرُكَ. وَأَدْمَيْ وَجْهَكَ. وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُكَ. فَأَبَيْتَ أَنْ تَقُولَ إِلَّا خَيْرًا.
فَقُلْتَ: ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)). بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ.
لَقَدْ اتَّبَعَكَ فِي قَلَّةٍ سِنَّكَ وَقِصَرِ عُمْرِكَ مَا لَمْ يَتَّبِعْ نُوحًا فِي كَثْرَةِ سِنِّهِ وَطُولِ
عُمُرِهِ. وَلَقَدْ آمَنَ بِكَ الْكَثِيرُ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ. بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ
اللَّهِ. لَوْ لَمْ تَجَالِسْ إِلَّا كَفْوًا لَكَ مَا جَالَسْتَنَا. وَلَوْ لَمْ تَتَّكِحْ إِلَّا كَفْوًا لَكَ مَا نَكَحْتَ
إِلَيْنَا. وَلَوْ لَمْ تَوَاكِلْ إِلَّا كَفْوًا لَكَ مَا وَاكَلْتَنَا. فَلَقَدْ وَاللَّهِ جَالَسْتَنَا. وَنَكَحْتَ إِلَيْنَا.
وَوَاكَلْتَنَا. وَلَبَسْتَ الصُّوفَ. وَرَكِبْتَ الْحِمَارَ. وَأَرْدَفْتَ خَلْفَكَ. وَوَضَعْتَ
طَعَامَكَ عَلَى الْأَرْضِ. وَلَعَقْتَ أَصَابِعَكَ. تَوَاضَعًا مِنْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ
اللَّهِ. صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ. أَحِبَابَ رَسُولِ اللَّهِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّم. بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْخَاشِعَةِ الَّتِي نَادَى فِيهَا الْفَارُوقُ عَمْرَ فِي جَمُوعِ
الْمُسْلِمِينَ مَذْكَرًا لَهُمْ لِيُظَلُّوا مَتَمَسِّكِينَ بِهَذِي هَذَا الرَّسُولِ الْعَظِيمِ. صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّم. مَتَمَسِّكِينَ بِسُنَّتِهِ وَبِأَخْلَاقِهِ. لِأَنَّهُ بُعِثَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ. وَلَأَنَّنَا
أَمَرْنَا أَنْ نَتَّخِذَ الْأَسْوَةَ الْحَسَنَةَ. ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ
كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)). وَبَيَّنَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّهُ مَنْ
عَلَيْنَا بِرَسُولِنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم. ((لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ
فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)). وَجَاءَ فِي صَحِيحِ السُّنَّةِ: ((أَنَّهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَوَجَدَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. فَسَمِعَ حَدِيثَهُمْ. فَقَالَ

بَعْضُهُمْ: عَجَبًا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلًا. اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا. وَقَالَ آخَرُ: مَاذَا بَاعَجَبَ مِنْ كَلَامِ مُوسَى. كَلِمَةُ تَكْلِيمًا. وَقَالَ آخَرُ: فَعِيسَى كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحُهُ. وَقَالَ آخَرُ: آدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ. فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ وَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ. وَعَجَبَكُمْ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ. وَمُوسَى نَجِيُّ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ. وَعِيسَى رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ وَهُوَ كَذَلِكَ. وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَهُوَ كَذَلِكَ. أَلَا وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ وَلَا فَخْرَ. وَأَنَا حَامِلُ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ. وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ. وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحَرِّكُ حَلَقَ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُ اللَّهُ لِي فَيَدْخُلْنِيهَا وَمَعِيَ فَقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا فَخْرَ. وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا فَخْرَ)). إِنَّهُ لَا يَقُولُ ذَلِكَ تَفَخُّرًا. بَلْ إِنَّهُ كَمَا قَالَ أئِمَّةُ الْحَدِيثِ: مَا قَالَ ذَلِكَ إِلَّا بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ. لِأَنَّهُ أَمْرٌ أَنْ يَبْلُغَ أُمَّتَهُ ذَلِكَ. لِيَعْرِفُوا لَهُ قَدْرَهُ. لِيُوقِّرُوهُ. لِيَسْعِدُوا بِهِدِيهِ. وَلِيَسِيرُوا عَلَى مَنَازِلِهِ. لِأَنَّهُ أَرْسَلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ. أَحِبَّابَ رَسُولِ اللَّهِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. إِنَّ الْمُسْتَقِرَّ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. وَالْمُتَتَّبِعِ لآيَاتِهِ الْمَحْكَمَةِ الْكَرِيمَةِ. يَجِدُ كُنُوزًا مِمَّا خَصَّ اللَّهُ بِهِ حَبِيبِيهِ وَمُصْطَفَاهُ. سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. مِنَ الْكَمَالَاتِ وَالتَّشْرِيفَاتِ. وَمَا خَصَّهُ مِنْ فَضَائِلٍ وَتَكْرِيمَاتٍ، فَكِتَابُ اللَّهِ لَمْ يَتْرَكْ خُلُقًا كَرِيمًا أَوْ حَالًا عَظِيمًا إِلَّا وَخَلَعَهُ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ. وَالرُّؤُوفِ الرَّحِيمِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَوَصَفَهُ لَنَا وَبَيَّنَّهُ لَنَا. إِنَّهُ شَمْسُ الزَّمَانِ. وَرَحْمَةُ الْكَرِيمِ الْمَنَّانِ. سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتِمُهُمْ. وَإِمَامُ الْأَتْقِيَاءِ وَقَائِدُهُمْ. سَيِّدُ الرِّجَالِ. وَبَطْلُ الْأَبْطَالِ. وَسَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ بِلَا خِلَافٍ وَلَا جِدَالٍ. إِنَّهُ نُورٌ. ((قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ)). إِنَّهُ سِرَاجٌ مُنِيرٌ. ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا)). إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ((مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ)). إِنَّهُ نَبِيٌّ أَعْلَى اللَّهِ قَدْرَهُ. وَنَشَرَ فِي الْعَالَمِينَ فَضْلَهُ. وَدَعَا النَّاسَ إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَاتِّبَاعِهِ. وَالْعِلْمَ بِسَنِيِّ قَدْرِهِ. وَعَظِيمِ أَمْرِهِ. فَقَالَ فِي سُورَةِ الْحَجَرَاتِ: ((وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ)). إِنَّهُ نَبِيٌّ حَذَّرَ اللَّهُ مِنْ مَخَالَفَةِ أَمْرِهِ. فَقَالَ فِي سُورَةِ النُّورِ: ((فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)). إِنَّهُ نَبِيٌّ جَعَلَهُ اللَّهُ أَمَنَةً لَأُمَّتِهِ مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِهِمُ الْعَذَابُ وَهُوَ بَيْنَ ظُهُورَانِهِمْ. فَقَالَ فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ: ((وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ)). وَأَخْبَرَ أَنَّهُ هُوَ وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ عَلَيْهِ. وَدَعَا الْمُؤْمِنِينَ إِلَى

الصلاة والسلام عليه. فقال: ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)). اللَّهُمَّ زَيِّنْ ظَوَاهِرَنَا وَبَوَاطِنَنَا بِأَنْوَارِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ. عَلَى سَيِّدِنَا وَسَنَدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ. وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ. صَلَاةً تُغْرِقُنَا بِهَا فِي بَحْرِ مَوَدَّتِهِ وَحُبِّهِ. وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ خُلَصِ طَائِفَتِهِ النَّاجِيَةِ وَحِزْبِهِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ رَسُولِكَ، وَحُبَّ آلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَحُبَّ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَحُبَّ أَصْحَابِهِ الْغُرِّ الْمِيَامِينَ، وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يَقْرِبُنَا إِلَى حُبِّكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ وَحُبَّ رَسُولِكَ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْفُسِنَا وَوَالِدِينَا وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ أَفِضْ عَلَى أَرْوَاحِنَا مِنْ أَسْرَارِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَأَفِضْ عَلَى قُلُوبِنَا مِنْ أَنْوَارِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَجَمِّلْ بَوَاطِنَنَا بِكَمَالَاتِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَزَيِّنْ ظَوَاهِرَنَا بِأَخْلَاقِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَامْحُ مَنَا كُلَّ مَا لَا يُرْضِي سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. نَسْأَلُكَ رَبَّنَا أَنْ تَحْفَظَ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ رِيبةٍ وَمِنْ كُلِّ شَبْهَةٍ فِي مَعَامَلَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَعْرِفُنَا قَدْرَ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَامْلَأْ اللَّهُمَّ قُلُوبَنَا بِكَمَالِ بِمَحَبَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. اللَّهُمَّ طَيِّبْ مَجَالِسَنَا بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَثَبِّتْ اللَّهُمَّ قُلُوبَنَا عَلَى مَحَبَّةِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَاجْمَعْ اللَّهُمَّ شَمْلَ أُمَّةِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَأُظْهِرِ اللَّهُمَّ دِينَهُ عَلَى الْبَرَايَا. وَبَاعِذْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ جَمِيعِ الْبَلَايَا. وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ. وَصَحَابَتِهِ الْأَكْرَمِينَ. مَلَأْ مَا عَلِمْتَ. وَعَدَدَ مَا عَلِمْتَ. وَزِنَةَ مَا عَلِمْتَ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اهـ